

لصالحنا ، كما أن انتقال الأسلحة لطرف ثالث من دول المجابهة قد يبدل الموازين لصالح القوى العربية الفعالة في النزاع .

وكان رد الفعل الإسرائيلي من نوع الإنذار بالخطر فلقد حذر موسى دايان وزير الدفاع الإسرائيلي من الخطر بقوله « خلال بضع سنوات سيكون حولنا بنيت عسكرية مختلفة ومحسنة » ثم أضاف « ان العرب سيتسلحون بأسلحة جديدة ممتازة من الشرق والغرب » (نيوزويك ١٨/٦/٧٣) . وفي ٥/٣١ ذكر اسحاق رابين امام مجلس اعضاء «ايحود هكيبوتسوت فهكيبوتسيم» في حزب العمل : « كل سلاح يرسل الى الدول العربية يحمل معه الخطر بالنسبة لاسرائيل » (ر. أ. أ. ملحق العدد ٢٣٨) ثم اكد على النقاط التالية : ١ - ان تزويد العرب بالسلاح مرتبط بأزمة الطاقة ورغبة واشنطن في تعزيز علاقاتها مع الدول المنتجة للنفط ، ٢ - ان للامريكيين في المنطقة مصالح قد تتعارض مع مصالح اسرائيل ، ٣ - الخوف من انتقال الأسلحة من السعودية والكويت الى الدول العربية الأخرى حتى لو كانت شروط البيع تمنع ذلك ، ٤ - ضرورة اليقظة تجاه هذا الموضوع .

ولقد ساد في اسرائيل رأي يقول بان حصول السعودية على طائرات الفانتوم يدفع الى اعادة النظر في مفهوم حدود الأمن ، ويجعل من الضروري - حسب تعبير آرييه مايكل - « التمسك بمناطق معينة في سيناء خاصة تلك المناطق المحاذية للسعودية » (ر. أ. أ. ملحق العدد ٢٣٨) . ولقد ربط آلون مسألة الأمن بمسألة التسليح عندما قال في لقاء مع الطلاب في كريات أونو بتاريخ ٥/٣١ « من الواضح جدا أنه اذا وصلت فعلا طائرات من هذا النوع [فانتوم] الى السلاح الجوي السعودي فسوف تزداد قوة الطيران لدى القوات السعودية على الاقل . ان اسرائيل بحاجة الى حدود قابلة للدفاع الذاتي أي يمكن ان تدافع عنها بقوانا الذاتية في جميع الاتجاهات . ولكن عندما نتحدث عن الحدود الشرقية ينبغي ان نذكر انها لا تفصل بيننا وبين الأردن نحسب ، وانما تفصل في الواقع بيننا وبين قارة كبيرة تمتد الى الخليج الفارسي [العربي] والمحيط الهندي . لذلك طالبت دائما وأطالب اليوم كذلك بان يشكل نهر الأردن ، والبحر الميت ، وغور الأردن ، وسفوح الجبال غربي الغور الحدود الآمنة لاسرائيل في

نطاق نسوية سلمية او في حالة اقرار السلام . واذا كانت هناك حاجة لاثبات أهمية هذه الحدود فان التطورات الأخيرة تثبت حقيقة هذا الرأي الاستراتيجي » (ر. أ. أ. ملحق العدد ٢٣٨) . وأكد العميد الاحتياطي شلومو لاهط ان الأسلحة الجديدة تتطلب « تبديل وجهة النظر حيال الحدود الآمنة » (ر. أ. أ. ملحق العدد ٢٣٨) - أما العميد الاحتياطي شلومو هرائيل فيأمل ان تكون وجهة نظر الحكومة بالنسبة لمسألة الأمن هي : « الاحتفاظ بسيناء وأن تكون لاسرائيل أكبر قوة في البحر الأحمر » (ر. أ. أ. ملحق العدد ٢٣٨) . وعكست أجهزة الاعلام الإسرائيلية تخوفها من وصول الأسلحة الجديدة الى العرب واحتمال انتقالها الى دول المجابهة وانقلاب موازين القوى بشكل يشجع زعماء المغرب على تحطيم حالة اللأحرب واللاسلم ، والاندفاع بعمل عسكري يبدل الوضع الراهن الذي يضمه التفوق العسكري الإسرائيلي بفضل الدعم الأمريكي المطلق . فكتبت **دافار** ان الولايات المتحدة تبرر صفقات الأسلحة بمقتضيات الصراع للسيطرة على منطقة الخليج ولكن بما ان هاتين الدولتين تشكلان جزءا من الجبهة العربية المتعاضدة ضد اسرائيل « فان هناك خطرا من ان يتم نقل جزء من الأسلحة الى مصر . ومن واجب الولايات المتحدة التي تعهدت بالحفاظ على ميزان القوى في المنطقة ان تضمن عدم المس بهذا الميزان عن طريق صفقات الأسلحة مع السعودية والكويت » (ر. أ. أ. ملحق العدد ٢٣٤) . وذكرت **هانتسوفيه** « بأن هناك خطرا من اختلال ميزان التسليح في المنطقة بسبب صفقات الأسلحة ... وتجدد مطالبة الولايات المتحدة بأن تدخل بندا على اتفاقات بيع الأسلحة لدول النفط بمنعها من نقل الأسلحة الى الدول المشتركة في حرب مع اسرائيل » (ر. أ. أ. ملحق العدد ٢٣٤) . ورأت **أوهر** ان على الولايات المتحدة بيع الأسلحة الى ايران فقط ، أما اذا ما باعت السلاح الى السعودية والكويت فان على اسرائيل « ان تطلب الحصول على مزيد من الأسلحة لكي لا يتم الاخلال بميزان القوى » (ر. أ. أ. ملحق عدد ٢٣٤) . وناقشت صحيفة **معاريف** مسألة بيع الأسلحة الحديثة المتطورة الى السعودية والكويت وذكرت ان « الموضوع الذي يقلق اسرائيل ليس فقط كمية الأسلحة ولكن بصورة خاصة نوعيتها وطرازها » ... « ومن شأن تدفق الأسلحة